ان كان مولى كل قوم منهم • حقا فاني منهم واليهم
من لا انتم صلوة كل موحد • لله الا بالصلوة عليهم
وقال آخر
يا اهل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في التنزيل انزله
كفاكم من عظيم الشان انكم • من لم يصل عليكم لا صلوة له
وقال اخر
يلومونني في حب آل محمد • وحبهم مما به اتقرب
وللكميت مخاطبا بها بعض احبابه فجعلها بالنفي
وعددت بها عند ذكر آبائي وهو
وطائفة قد كفروني بحبكم • وطائفة قالوا مسيء ومذنب
وللوالد اسحق بن يوسف بن المتوكل رحمه الله قوله
اذا رمت النجاة فكن محبا • لآل المصطفى وبهم تمسك
تنل ما شئت من دين ودنيا • ويا من جر نارا ان تمسك
قلت وقد جعل هذين البيتين شاهدين
في بعض مؤلفاته عند ذكر الجناس اللفظي الخطي
وقد ابدع رحمه الله في المعنيين جميعا ومن بعض ابيات
تعزى الى الشافعي رحمه الله قوله
اذا كان في الاسلام سبعون فرقة • ونيفا على ما جاء في واضح النقل
وليس بناج منهم غير فرقة • فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل
افي الفرق الهلاك آل محمد • ام الفرقة اللاتي نجت منهم قل لي

بيت
ولما رأيت الناس قد ذهبت بهم • مذاهبهم في ابحر الغي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا • وهم اهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبل الله وهو ولاؤهم • كما قد امرنا بالتمسك بالحبل

فان قلت

٢٠

فان قلت في الناجين فالقول واحد • وان قلت في الهلاك حفت عن العدل
رضيت عليا لي اماما ونسله • وانت من الباقين في اوسع الحل
اذا كان مولى القوم منهم فانني • رضيت بهم لا زال في ظلهم ظلي
ولي ما هذه القطعة
ما حسدونا الناس في ظلمنا • الا لما يعلموا من عدلنا
راموا ايلاموا على رغمهم • وهل لهم يا صاح ما هو لنا
نحن الذي سدناهم سابقا • وبين القرآن من فضلنا
واذهب الرجس على رغم من • عادى وطهرنا واعراضنا
واوجب الذكر لنا في الصلاة • فمن له هذا اينال الهنا
ما ذكر التيمي ولا العبشمي • ولا ابن العاص في صحفنا
ولا سلالة عدي ذاك الذي • قال اقيلوني وقد كان انا
ولا ابن العوام اضحى دابنا • القاطعي عدوان ارحامنا
وهي اكثر من هذا تركنا الزائد جنوحا الى الاختصار و
بالجملة فبنوا الزهرا ووالدهم المرتضى عليهم شمس لا يوارثها
سحاب وقمر بليل تمد لا يحجبه تراكم السحاب **قلت**
فهم الناس ليس غير سواهم • وسواهم لا بد يورد ماهم
واذا ما الشقي يريد اذاهم • جاءه الحتف من سهام دعاهم
واذا ما تفاخر الناس يوما • قال ضاق الجنان دعهم وماهم
نص من عليه ويكفيهم وافخرهم الرسول
صلى الله عليه واله وسلم مما ذكره الامام القاسم عليه السلام في الاساس
وغيره

Copyright © King Saud University